

الدور الاقتصادي لصناعة السياحة في مصر

The economic role of the tourism industry in Egypt

ط د سليمان نجا*¹ ، أ د سيدي أحمد كبداني²

¹ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، مخبر ديناميكية الاقتصاد الكلي والتغيرات الهيكلية.

² كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2025/05/03 تاريخ القبول: اليوم/الشهر/السنة 2025/06/29

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على تجربة مصر في صناعة السياحة والدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث حاولنا تحليل بعض البيانات الصادرة عن الجهات المختصة باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وخلصنا إلى أن صناعة السياحة في مصر ساهمت في تحقيق إيرادات معتبرة من العملات الأجنبية للدولة، كما شاركت في خلق قيمة مضافة في الاقتصاد إلى جانب دعم التشغيل وتحسين مستوى معيشة السكان، غير أنه يتعين بذل المزيد من الجهود في تنويع الموارد والخدمات غير الترفيهية وابتكار أساليب جديدة لتعزيز جاذبية مصر السياحية، فضلا عن ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة بهدف الترويج للمقاصد السياحية في مصر.

الكلمات المفتاح: السياحة؛ صناعة السياحة؛ التنمية الاقتصادية.

Abstract:

This research aims to highlight Egypt's experience in the tourism industry and the role it plays in achieving economic development. We attempted to analyse some data issued by the relevant authorities using a descriptive analytical approach and concluded that the tourism industry in Egypt has contributed to generating significant foreign currency revenues for the country. It has also played a part in creating added value in the economy, alongside supporting employment and improving the standard of living for residents. However, more efforts must be made to diversify resources and non-recreational services and to innovate new methods to enhance Egypt's tourism appeal, as well as the necessity of using modern technology to promote tourist destinations in Egypt.

Keywords: tourism; tourism industry ; economic development .

Résumé:

*سليمان نجا

Cette recherche vise à mettre en lumière l'expérience de l'Égypte dans l'industrie du tourisme et le rôle qu'elle joue dans la réalisation du développement économique. Nous avons tenté d'analyser certaines données publiées par les autorités compétentes en utilisant une méthode descriptive et analytique, et nous avons conclu que l'industrie du tourisme en Égypte a contribué à générer des revenus considérables en devises étrangères pour l'État, tout en participant à la création de valeur ajoutée dans l'économie, en soutenant l'emploi et en améliorant le niveau de vie des habitants. Cependant, des efforts supplémentaires doivent être déployés pour diversifier les ressources et les services non récréatifs et innover de nouvelles méthodes pour renforcer l'attrait touristique de l'Égypte, ainsi que la nécessité d'utiliser les technologies modernes afin de promouvoir les destinations touristiques en Égypte.

Mots-clés: tourisme ; industrie du tourisme ; développement économique.

1- تمهيد :

تعتبر صناعة السياحة من أهم ركائز الاقتصاد في العديد من الدول التي استثمرت بشكل كبير في مقوماتها الطبيعية والثقافية لجذب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب. حيث قامت بالترويج بفعالية لمعاملها السياحية، فقد افادت المنظمة الأممية للسياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين في العالم وصل نحو 1.4 مليار سائح سنة 2024 أي بنمو يقدر بـ 11 % مقارنة بسنة 2023، كما زادت إيرادات السياحة الدولية سنة 2024 بنسبة 3 % مقارنة مع السنة السابقة لتبلغ حوالي 1.6 تريليون دولار، فقد أصبح هذا النشاط محط اهتمام جميع الاقتصاديات في العالم، مما زاد المنافسة بين الدول للحصول على أكبر حصة سوقية في القطاع، وذلك من خلال تكثيف الجهود لترقية الاستثمار السياحي وزيادة العروض الترويجية لجذب السياح، بالإضافة إلى ابتكار وسائل جديدة مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في السياحة، والاستعانة بالروبوتات لتقديم الخدمات الفندقية، إلى جانب سياحة المغامرات والسياحة الفضائية والعلاجية والتجميلية.

تحاول الدول العربية كغيرها من دول العالم أن تكون مقصدا سياحيا مهما عن طريق رفع كفاءة قطاعها السياحي عبر الاستثمار في مواردها المتاحة وذلك بغية تحفيز النمو الاقتصادي، وتعتبر التجربة المصرية من بين النماذج الرائدة في تحسين القطاع السياحي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، نظرًا للجهود المبذولة لتطوير البنية التحتية، وتشجيع الاستثمار السياحي، وإعادة تأهيل المعالم التاريخية والأثرية في البلاد.

مشكلة البحث: استنادا الى ما سبق يمكن صياغة اشكالية البحث في التساؤل التالي:

ما هو الدور الاقتصادي لصناعة السياحة في مصر؟

يمكن معالجة هذه الاشكالية عن طريق التعرض للنقاط التالية:

- ما هو واقع صناعة السياحة والسفر في مصر؟
- ما مدى تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في مصر ؟

فرضيات البحث: سنحاول اثبات فرضية أن صناعة السياحة في مصر تلعب دورا فعّالا في تحقيق التنمية الاقتصادية .

اهمية البحث: تكمن اهمية هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على التجربة المصرية الرائدة في مجال صناعة السياحة، والدور الذي يلعبه القطاع في التنمية الاقتصادية بالبلاد.

أهداف البحث: تتلخص أهداف البحث فيما يلي

- تسليط الضوء على واقع السياحة والسفر في مصر.
- التطرق لأداء القطاع السياحي المصري دوره في التنمية الاقتصادية في البلاد.

منهجية البحث:

بغرض الاجابة على اشكالية البحث واثبات صحة الفرضية المطروحة نستخدم الاسلوب الوصفي التحليلي من خلال التطرق لبعض المفاهيم النظرية المرتبطة بالدراسة، اضافة الى تحليل البيانات الصادرة عن الجهات المختصة للوقوف على واقع صناعة السياحة في مصر ودورها في دفع التنمية الاقتصادية بالبلاد خلال الفترة 2014 - 2024.

تقسيمات البحث: تنقسم محاور البحث الى محورين

المحور الاول: واقع صناعة السياحة في مصر.

المحور الثاني: أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية بمصر.

2- واقع صناعة السياحة في مصر

سوف نتطرق في هذه الجزئية الى ماهية صناعة السياحة و عوامل الجذب السياحي في مصر اضافة الى تسليط الضوء على أداء القطاع السياحي في مصر.

1.2- ماهية صناعة السياحة:

1.1.2- تعريف السياحة: هناك عدة تعريفات للسياحة نذكر منها

عرفها مؤتمر الأممي للسياحة والسفر الدولي الذي اقيم في روما سنة 1963 على انها ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على سفر الفرد من مكان سكنه المعتاد إلى مكان آخر لفترة محدودة لا تقل عن يوم و لا تزيد عن سنة لأهداف ترفيهية أو علاجية أو تاريخية، ويمكن ان تكون هذه السياحة داخلية أو خارجية (بن رجم و صلاح، 2015، صفحة 3).

كما تعرفها منظمة السياحة العالمية على أنها أنشطة المسافرين في مكان خارج بيته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تتجاوز سنة دون انقطاع بهدف الراحة أو لأغراض أخرى. (آيت بارة، 2015، صفحة 4)

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن السياحة هي انتقال الأفراد مؤقتا الى أماكن تختلف عن مقر اقامتهم أو اعمالهم المعهودة، وما يصاحب تلك الرحلة من أنشطة يمارسها المسافر و الوسائل المتاحة لإشباع حاجياته، وقد تكون السياحة وطنية أو دولية.

تجدر الإشارة الى أن انواع السياحة تختلف باختلاف معايير تصنيفها، حيث يمكن أن نصنفها وفق معيارين اساسيين هما: التصنيف حسب جنسية السائح وتنقسم الى سياحة داخلية و أخرى خارجية، والتصنيف حسب الغرض من السياحة وتنقسم الى عدة أنواع منها الترفيهية والعلاجية وسياحة الاعمال.... الخ. (حملاوي و صاوي، 2015، صفحة 4)

2.1.2 - مفهوم صناعة السياحة: هو مفهوم الحديث يمكن تعريفه كالتالي

صناعة السياحة هي التنظيمات العامة والخاصة التي تساهم في ازدهار إنتاج وتسويق السلع والخدمات لضمان رفاهية السياح وإشباع احتياجاتهم، ويستخدم مصطلح سياحة بصفة عامة لوصف السفر، ويشير في بعض الحالات إلى زيادة التوسع في السفر بغرض الترفيه (أولاد الهدار، 2013، صفحة 19)

كما يقصد بصناعة السياحة الزيادة في كمية وجودة الخدمات المقدّمة الى السياح نتيجة ارتفاع الطلب السياحي على منطقة معينة، ويمكن لهذا الطلب أن يعرف تذبذباً تبعاً للأوضاع الدولية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة. (أولاد الهدار، 2013، صفحة 20)

تتضمن هذه الصناعة جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها أن تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تقديم الخدمات للسياح، وهناك عدة أنشطة اقتصادية تتداخل وترتبط بالسياحة حيث تم ادراجها تحت تصنيف معياري وضعته منظمة السياحة العالمية ومن بين هذه الأنشطة نذكر منها القطاعات التالية: النقل والمواصلات، الفنادق، المنتجعات السياحية، الاطعام والمشروبات، الأنشطة الترفيهية والثقافية، الخدمات المالية والبنكية، الدعاية والترويج، مكاتب السياحة والسفر وشركات الطيران. (أولاد الهدار، 2013، الصفحات 19-20)

2.2 - عوامل الجذب السياحي في مصر: تتمتع مصر بعدة مقومات طبيعية وحضارية تنتشر في عدد من المحافظات بالبلاد، الى جانب مؤهلات مادية تساهم في تحسين جودة التجربة المصرية في السياحة.

1.2.2 - الامكانيات الطبيعية: تتضمن المؤهلات الطبيعية كل من الموقع الجغرافي والمناخ الى جانب الثروة الحيوانية والنباتية التي تزخر بها مصر.

المجال الجغرافي والمناخ:

تقع مصر في مجال جغرافي مميز يجعلها نقطة التقاء ثلاث قارات هي إفريقيا، آسيا و أوروبا، مما يسمح لها ان تكون مقصدا سياحيا لسكان هذه القارات، حيث يقع جزء منها في شمال شرق افريقيا والجزء الآخر في قارة آسيا، ولها منفذ على كل من البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ويمر بها نهر النيل. (الشراي، 1991، صفحة 15).

أما من حيث المناخ فتتميز مصر بمناخ حار وجاف صيفا ومناخ معتدل وممطر شتاء، حيث يسودها مناخ الابيض المتوسط في الشمال ومناخ شبه صحراوي في اقليم مصر الوسطى، كما يسودها مناخ صحراوي في الجنوب. (الشراي، 1991، الصفحات 34-35)

المحميات الطبيعية: هي مساحة على اليابسة أو في البحار، يتميز بطبيعة خاصة من ناحية التكوين الطبيعي أو الجيولوجي أو بما تأويه من كائنات حية تشكلت على مر الزمن دون تدخل الإنسان، لذلك يتم وضع قوانين لحماية هذه المناطق بما تضمّه من عناصر طبيعية. (الشراي، 1991، صفحة 37)

تمتلك مصر على ما يقارب 30 محمية طبيعية نذكر منها:

محمية رأس محمد تضم مجموعة جميلة من الشعب المرجانية وحوالي 200 نوع من الشعب التي تعتبر مقرا لعيش ما يقارب 1000 نوع من الاسماك النادرة و السلاحف البحرية المهددة بالانقراض، وهناك محمية أشتموم الجميل بمحافظة بور سعيد التي تضم بحيرة المنزل التي تأوي ما يزيد عن 300 ألف طائر ، إضافة الى جزر تحتوي على انواع نباتية وطيور مهددة بالانقراض مثل جزر سالوجا (الشراي، 1991، الصفحات 39-47-48)، الى جانب محميات تضم أعداد كبيرة من الاشجار و الطيور والحيوانات النادرة مثل محمية الزرانيق والأحراش الساحلية. (الشراي، 1991، صفحة 50)، فضلا عن محميات أخرى ذات أهمية بالغة.

2.2.2- الامكانيات الحضارية:

قدّرت وزارة السياحة والآثار المصرية عدد المواقع الاثرية بـ 2160 موقعا أثريا بعضها مفتوح للزيارة، إلى جانب 43 متحف آثار منها 33 متحف مفتوح للوافدين، حيث تعتبر مصر مهدا للحضارة الانسانية اذ انها تتفرد بمعالم حضارية وتاريخية تعود الى مئات السنين قبل الميلاد، فقد تركت الحضارة الفرعونية إرثا ضخما من الآثار المدهشة أبرزها اهرامات الجيزة وتمثال أبو الهول التي تم تشييدها في عهد الفراعنة قبل عدة قرون قبل الميلاد الى جانب وادي الملوك بالأقصر الذي يضم مقابر ملكية ، فضلا عن وجود معابد قديمة فيها تماثيل ضخمة تعود الى الحقبة الفرعونية مثل معبد الأقصر و معبد ابو سمبل (الدويكات، 2023).

الحضارة الاسلامية هي الأخرى تركت بصمتها على أرض مصر من خلال المعالم التاريخية التي مازالت شاهقة الى يومنا هذا وتتجلى في عدد من القصور والجوامع والمساجد والقلاع مثل قلعة صلاح الدين الايوبي وجامع الأزهر و مسجد السلطان الظاهر بيبرس. (وزارة السياحة والآثار المصرية، 2024)

3.2.2- الامكانيات المادية:

تتضمن هذه المقومات البنية التحتية التي تساهم في تحسين ظروف اقامة السائح وتنقله مثل الفنادق و مراكز الايواء وتوفر وسائل النقل والطرق، إذ تلعب المنشآت القاعدية دورا هاما في ازدهار النشاط السياحي (جعوب و زاير، 2020، صفحة 337) ، وسعيا منها لتعزيز جاذبتها السياحية تتوفر مصر على عدة هياكل تساعد على خدمة المسافرين وضمان راحته نذكر منها:

تمتلك مصر 1247 مؤسسة فندقية ومنتجعات بعضها منشآت عائمة و أخرى صديقة للبيئة، و 3171 متجرا لتسويق السلع السياحية، و 2258 شركة سياحية، الى جانب 583 مركزا خاصا بالأنشطة البحرية منها 342 مركزا مخصصا للغوص، إضافة إلى 16614 مركبة سياحية و 1488 مطعم وكافيتريا سياحية. (وزارة السياحة والآثار المصرية، 2024)

النقل البري: تحتل مصر المرتبة 18 عالميا من حيث جودة الطرق، حيث تسعى الى انجاز مشروع وطني بطول 7000 كم أنجز منها 6300 كم مما يعزز طول الطرق الرئيسية لتبلغ 30.5 ألف كم في نهاية سنة 2024. (الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، 2024).

النقل الجوي: تمتلك مصر 23 مطارًا بعد انجاز 4 مطارات خلال تسع سنوات الأخيرة، وبلغت القدرة الاستيعابية للمطارات حوالي 63.5 مليون راكب بنهاية سنة 2023 ، وتسعى الدولة الى رفع طاقتها الاستيعابية إلى 72 مليون راكب بحلول عام 2027 (عبد المنعم، 2024).

النقل البحري: يبلغ طول الشريط الساحلي المصري 3000 كم، ومجموع الموانئ البحرية 55 ميناء منها 7 مخصصة للسياحة، كما تمتلك مصر 23 مرسى سياحي، بينها ارصعة تطل على البحر الابيض المتوسط وأخرى تطل على البحر الاحمر.

كما يقدر عدد اليخوت السياحية المسجلة بالموانئ المصرية 280 يختا ، أما اجمالي عدد الركاب خلال سنة 2023 قدر ب 781 الف راكب بزيادة 46 % عن سنة 2022 (قطاع النقل البحري واللوجستيات، 2023، صفحة 3).

3.2- أداء القطاع السياحي في مصر

1.3.2- عدد السياح الوافدين الى مصر: يعتبر عدد الزوار الذين يقصدون البلد مؤشرا مهما لمعرفة مدى انتعاش قطاعها السياحي، الجدول الموالي يوضح تطور عدد السياح الذين زاروا مصر خلال الفترة الممتدة من 2014 الى 2024.

الجدول رقم (1): عدد السياح الوافدين الى مصر في الفترة 2014-2024

السنوات	عدد السياح الوافدين لمصر (مليون سائح)	السنوات	عدد السياح الوافدين لمصر (مليون سائح)
2014	9.87	2020	3.7
2015	9.32	2021	8
2016	5.4	2022	11.7
2017	8.3	2023	14.9
2018	11.34	2024	15.7
2019	13		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات هيئة الاستعلام المصرية والبنك الدولي (البنك الدولي، السياحة الدولية، 2024)

شهدت أعداد السياح الذين زاروا مصر منحى تصاعدي خلال السنوات الاخيرة حيث بلغ عددهم حوالي 11.7 مليون زائر سنة 2022 وارتفع الى 14.9 مليون سنة 2023 أي بزيادة تتجاوز المليون سائح، فيما كانت أعداد السياح في أدنى مستوى لها سنة 2016، اذ بلغت 5.4 مليون بسبب تحطم طائرة روسية تقل سياحا في شبه الجزيرة سيناء أواخر 2015، وايضا الاحداث الامنية التي شهدتها فندق بمدينة الغردقة سنة 2016 ، كما ان الازمة الصحية التي شهدها العالم سني 2020 و 2021 بعد انتشار فيروس كورونا أدت هي الاخرى الى تراجع كبير في اعداد الوافدين على مصر.

2.3.2- الانفاق السياحي في مصر: يمثل الانفاق السياحي اجمالي المصاريف التي يدفعها السياح لقاء اقتناء السلع او الحصول على الخدمات من البلد المضيف خلال مدة اقامتهم فيه، الجدول التالي يظهر لنا قيمة ما ينفقه السياح الوافدين على مصر في الفترة الممتدة من 2013 الى 2023.

الجدول رقم (2): الانفاق السياحي في مصر في الفترة 2013-2023

السنوات	الانفاق السياحي (مليار دولار امريكي)	السنوات	الانفاق السياحي (مليار دولار امريكي)
2013	6.05	2019	13.03
2014	7.21	2020	4.4
2015	6.07	2021	8.9
2016	2.65	2022	12.2
2017	7.78	2023	14.1
2018	11.62		

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات (Statista, 2024)

الانفاق السياحي بمصر بلغ ذروته سنة 2023 حيث قارب 14.1 مليار دولار امريكي ، فيما شهد أدنى مستوياته عامي 2016 و 2020 حيث لم يتجاوز 2.65 و 4.4 مليار دولار على التوالي، والسبب الرئيسي وراء انخفاض الانفاق السياحي سنة 2016 راجع الى انتشار القلق وسط الاجانب متعلق بالامن والسلامة بعد تحطم طائرة روسية في 31 اكتوبر 2015 بصحراء سيناء، وظهور ازمة كورونا سنة 2020، الجدول الموالي يوضح نسب الانفاق السياحي الموجه للأعمال وذلك الموجه للترفيه من اجمالي الانفاق السياحي خلال الفترة 2019-2023.

الجدول رقم(3): توزيع الانفاق السياحي حسب الغرض منه خلال الفترة 2019-2023

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
نفقات سياحية بغرض الترفيه (%)	87.8	87	88	90.1	89.6
نفقات سياحية بغرض التجارة (%)	12.2	13	12	9.9	10.4

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (Statista, 2024)

يلاحظ أن القسم الاكبر من النفقات السياحية كانت موجهة لأغراض الترفيه حيث لم يتجاوز الانفاق على سياحة الاعمال نسبة 13 % خلال الفترة الممتدة من 2019 الى 2023.

3.2.2 – تنافسية القطاع السياحي المصري: أشار المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره حول تنافسية السياحة والسفر الذي صدر عام 2024 الى نقاط القوة التي تتمتع بها الاقتصاديات التي تعتبر مقصدا سياحيا مهما ومن بينها مصر، كما حدّد النقاط التي تتطلب مزيدا من الجهود لتعزيزها انطلاقا من تقييم عدة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في القطاع، ويمكن فيما يلي تلخيص أهم ما جاء في التقرير حول القطاع السياحي المصري.

- احتلت مصر المرتبة 61 من بين 199 دولة في العالم من حيث تنافسية قطاعها السياحي.
- تحصلت مصر على درجة دون المتوسط في مؤشر تطوير السياحة والسفر .
- تتمثل أهم النقاط الايجابية التي يتمتع بها النشاط السياحي في مصر وفق الركائز التي حددها المنتدى فيما يلي :
- تضع الحكومة المصرية أولوية لسياسات تطوير السياحة والسفر.
- تنافسية الاسعار بسبب انخفاض قيمة العملة المصرية.
- بنية تحتية متطورة لا سيما النقل البحري والجوي.

فيما سجل القطاع نقائص في الركائز التالية:

- درجة دون المتوسط في البيئة الداعمة التي تتضمن تشجيع الاستثمار والصحة والنظافة والامن الخ.
- نقص انفتاح القطاع الخاص على الاستثمار في السياحة.
- نقص تأثير السياحة والسفر على الواقع الاجتماعي والاقتصادي من ناحية التشغيل بأجور مرتفعة.
- نقص في الموارد غير الترفيهية مثل غياب مؤسسات التعليم والتدريب والعلاج.

ومع ذلك سجل مؤشر مصر لتطوير السياحة والسفر تحسنا بالمقارنة مع سنة 2019. (المركز المصري للدراسات الاقتصادية، 2024، الصفحات 4-5)

3- أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية بمصر

تتجلى أهمية القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في تحقيق عائدات بالعملة الاجنبية لخزينة الدولة والمشاركة في الناتج المحلي الاجمالي إضافة الى استحداث فرص عمل وتقليص نسب البطالة.

1.3- إيرادات مصر من قطاع السياحة:

يعتبر النشاط السياحي في مصر من أهم مصادر الدخل، إذ يرتبط حجم العائدات السياحية التي تحصل عليها الدولة بالنفقات التي يصرفها السياح الاجانب خلال اقامتهم بالبلد و ترتفع بالتوازي مع زيادة عدد السياح المتوافدين على مصر، الجدول رقم 4 يظهر لنا إيرادات مصر من السياحة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى غاية سنة 2024 بالقيم المعبر عنها بمليار دولار أمريكي.

الجدول رقم(4): عائدات مصر من النشاط السياحي في الفترة 2014-2024

السنوات	إيرادات السياحة (مليار دولار)	نسبة نمو إيرادات السياحة (%)	السنوات	إيرادات السياحة (مليار دولار)	نسبة نمو إيرادات السياحة (%)
2014	6.22	5.5	2020	9.9	21.4-
2015	7.4	18.9	2021	4.9	50.5-
2016	3.8	48.6-	2022	10.7	118.4

27.1	13.6	2023	15.8	4.4	2017
5.9	14.4	2024	122.7	9.8	2018
			28.6	12.6	2019

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات (Trading Economics, 2025)

يشير الجدول اعلاه الى نمو ايرادات مصر من القطاع السياحي بنسبة 118.4 % سنة 2022 لتبلغ حوالي 10.7 مليار دولار. وذلك عقب تراجعها خلال سنتي 2020 و 2021 نتيجة تفشي جائحة كورونا وتداعياته على التنقل والسفر وغلق مواقع الجذب السياحي، إذ يعتبر القطاع السياحي من اكثر الانشطة تضررا بسبب هذه الازمة الصحية في العالم عامة ومصر خاصة، غير أن السياحة عادت للارتفاع مجددا بعد ذلك حيث تجاوزت مداخيل مصر من القطاع سنة 2023 قيمة 13.6 مليار دولار ، ويتوقع أن تبلغ 14.4 مليار دولار سنة 2024.

بالعودة الى سنة 2016 نلاحظ ايضا هبوط ايرادات السياحة المصرية بنسبة 48.6% نتيجة الاحداث الامنية التي وقعت في منتجع سياحي بمنطقة الغردقة حيث تم استهداف زوارا اجانب وأدى ذلك الى انتشار مخاوف تتعلق بالسلامة وسط السياح الدوليين، وبعد اتخاذ الدولة لتدابير اضافية تهدف الى إعادة الطمأنينة والثقة للسياح عاد القطاع للتعافي مجددا في السنوات الموالية.

2.3- مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي بمصر:

تشمل المساهمة الإجمالية للسياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي كل من المساهمة المباشرة وغير المباشرة. حيث تشير المساهمة المباشرة إلى القيمة المضافة الناتجة عن الأنشطة السياحية التي تتعامل مباشرة مع السائح، مثل الفنادق وشركات الطيران وغيرها. فيما تتضمن المساهمة غير المباشرة قيمة البضائع والخدمات التي تنتجها القطاعات المتداخلة والداعمة للنشاط السياحي، مثل أنشطة البناء، تجارة التجزئة، الدعاية والأنشطة البنكية.... (بعلول و طلحي، 2020، الصفحات 46-47)، الجدول رقم 5 يوضح نسب المساهمة الاجمالية للسياحة والسفر في الناتج المحلي الاجمالي لمصر:

الجدول رقم (5): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي المصري خلال الفترة 2014-2024

السنوات	نسبة مساهمة السياحة والسفر في GDP (%)	السنوات	قيمة مساهمة السفر والسياحة في GDP (مليار دولار)	نسبة مساهمة السياحة والسفر في GDP (%)	السنوات
2014	7.3	2019	25.7	8.5	
2015	6.8	2020	17.2	4.3	
2016	6.2	2021	22.3	5.1	
2017	9.3	2022	31.9	7.7	

8	31.1	2023	9.8	2018
8.1	32.2	2024		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (Statista, 2024)

قدرت المساهمة الاجمالية لقطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي بمصر سنة 2023 حوالي 31.9 مليار دولار أي ما يعادل نسبة 7.7% ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة لتبلغ 8.1 % سنة 2024 بقيمة تقارب 32.2 مليار دولار، وهذا يدل على الدور البارز الذي يلعبه النشاط السياحي في تحقيق قيمة مضافة في اقتصاد البلد بفضل انتعاش الصناعات السياحية مثل: الفنادق، وكالات السفر ... الخ.

تجدر الإشارة الى أن تراجع نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي سنتي 2020 و 2021 الى 4.3 % و 5.1% على التوالي راجع الى تراجع زخم الانشطة السياحية الذي صاحب انتشار وباء كورونا بسبب اغلاق الحدود وحظر الرحلات الجوية والتنقل على الصعيد العالمي، كما يتوقع المجلس العالمي للسياحة والسفر أن تبلغ قيمة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الاجمالي سنة 2033 حوالي 70.8 مليار دولار أي ما نسبته 10.4 % من GDP . (World Travel and Tourism Council, 2023, pp. 15- 16)

3.3- دور السياحة في التشغيل بمصر:

تشمل العمالة المباشرة في السياحة أنشطة المنشآت السياحية مثل الفنادق والمطاعم ووكالات السفر والصناعات الترفيهية التي يرتادها السياح، فيما تتضمن العمالة غير المباشرة فرص العمل التي تولد في القطاعات الداعمة للقطاع السياحي، مثل الصناعات التقليدية، الإطعام، الملابس والأثاث.. الخ. (بعلول و طلحي، 2020، صفحة 45)

يوضح الجدول رقم 6 عدد الوظائف في قطاع السياحة والسفر بمصر خلال احدى عشرة سنة الأخيرة، و تجدر الإشارة الى أن احصائيات سنة 2024 هي ارقام تقديرية .

الجدول رقم(6): مساهمة السياحة في التشغيل بمصر خلال الفترة 2014-2024

السنوات	عدد الوظائف في قطاع السياحة والسفر بمصر (مليون)	السنوات	عدد الوظائف في قطاع السياحة والسفر بمصر (مليون)
2014	1.03	2020	1.89
2015	0.98	2021	2.16
2016	0.82	2022	2.37
2017	1.1	2023	2.53
2018	1.14	2024	2.67

	2.33	2019
--	------	------

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (Statista, 2024)

يوضح الجدول رقم 6 مساهمة النشاط السياحي في انشاء أكثر من مليوني وظيفة مباشرة وغير مباشرة خلال خمس سنوات الاخيرة، كما يلاحظ أن عدد الوظائف في القطاع أخذت منحى تصاعدي خلال السنوات العشرة الماضية، وهذا ما يدل على أهمية القطاع في دعم التشغيل وتحسين مستوى معيشة الافراد في مصر، كما توقع تقرير مجلس السياحة والسفر الصادر سنة 2023 أن مشاركة النشاط السياحي في التوظيف بمصر سوف ترتفع الى حوالي 3.823 مليون فرصة عمل وهو ما يعادل 11.2 % من اجمالي العمالة في الاقتصاد المصري سنة 2033 . (World Travel and Tourism Council, 2023, p. 15)

4- الخلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على تجربة مصر في صناعة السياحة، حيث تعرضنا الى واقع النشاط السياحي إلى جانب الدور الذي يلعبه القطاع في التنمية الاقتصادية بالبلاد، إذ تبين من خلال تحليل البيانات الواردة صحة الفرضية المتمثلة في اضطلاع السياحة بدور هام في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بمصر، حيث تمكنت الدولة من الاستثمار بشكل فعال في مقوماتها التاريخية والحضارية لتصبح من بين أهم المقاصد السياحية في العالم، غير أن صناعة السياحة في الوقت الحديث أصبحت تعتمد على الابتكار والتطوير لاكتساب ميزة تنافسية و إيجاد سبل جديدة للجذب السياحي ويمكن تلخيص نتائج البحث في النقاط التالية:

__ تساهم صناعة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي لمصر بنسب معتبرة وصلت الى بين 8 % سنة 2023.

__ تلعب صناعة السياحة دورا فعالا في توفير فرص عمل للسكان مما يؤدي الى تحسين مستوى معيشتهم.

__ تحقيق نمو متوازن بين جميع المناطق المصرية نظرا لتوزيع المعالم السياحية على مختلف المحافظات في البلاد.

__تحقق مصر ايرادات معتبرة من القطاع السياحي بالنقد الاجنبي وهو ما يشكل دعما للدخل الوطني وتعزيز الاحتياطي النقدي من العملات الاجنبية.

__ حققت مصر تقدما مهما في تطوير البنية التحتية، حيث عملت على تحسين جودة الطرق وزيادة قدرتها الاستيعابية في مجالي النقل البحري والجوي، كما تسعى الدولة لرفع جودة خدماتها السياحية.

__تساهم السياحة في انعاش قطاعات أخرى داعمة لها ومتداخلة معها مثل النقل ، الصناعة، التجارة... إلخ

__تعمل السياحة على التسويق للموروث الثقافي والحضاري لمصر مما يساعدها على جذب استثمارات جديدة في عدة مجالات.

__تجدر الإشارة الى أنه حسب التقرير الحديث للمنتدى الاقتصادي العالمي سجلت مصر نقصا فيما يتعلق بالبيئة الداعمة للسياحة خصوصا الموارد غير الترفيهية، لذلك يتعين عليها الاستثمار في مجال السياحة التعليمية من خلال تنظيم دورات تدريبية وبرامج دراسية للأجانب، الى جانب الاستثمار في السياحة الصحية والعلاجية بتحسين جودة خدمات المرافق الطبية وتوفير مراكز للاستجمام الطبي.

كما يتعين على مصر تنشيط السياحة الرياضية عن طريق تنظيم الفعاليات الرياضية الدولية ، إضافة إلى تعزيز ارتباطها مع باقي بلدان العالم وذلك بتسهيل اجراءات الحصول على التأشيرات و ابرام اتفاقيات دولية بهدف تعزيز التبادل الثقافي، الى جانب ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة لحجز الفنادق واختيار المقاصد السياحية، فضلا عن تدريب وتأهيل اليد العاملة ومضاعفة العروض الترويجية للسياحة عن طريق تنظيم التظاهرات الثقافية والمعارض الدولية للتعريف بالتراث المتنوع في البلاد.

5- الإحالات و قائمة المراجع :

1. Statista. (2024, 12 27). Tourism industry in Egypt – statistics & facts. Consulté le 02 22, 2025, sur <https://www.statista.com/topics/5767/tourism-industry-of-the-egypt/#topicOverview>
2. Trading Economics. (2025). Consulté le 03 15, 2025, sur <https://ar.tradingeconomics.com/egypt/tourism-revenues>
3. World Travel and Tourism Council. (2023). Travel and Tourism, Economic Impact (EGYPT) 2023. LONDON.
4. البنك الدولي، السياحة الدولية. (2024). تاريخ الاسترداد 25 أوت، 2024، من <https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?locations=EG>
5. المركز المصري للدراسات الاقتصادية. (2024). تقرير تنافسية السياحة والسفر. القاهرة.
6. الهيئة العامة للإستعلامات المصرية. (8 جوان، 2024). تاريخ الاسترداد 8 24، 2024، من <https://2u.pw/qG1jR>
7. حميد حملاوي، و مراد صاوي. (2015). دور القطاع السياحي في تحقيق آفاق التنمية الاقتصادية - دراسة تحليلية للاقتصاد الجزائري. مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول المقاولاتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر. قلعة: جامعة 8 ماي 1945 - قلعة.
8. دعاء عبد المنعم. (22 أوت، 2024). توجه مصر نحو اشراك القطاع الخاص في إدارة المطارات. تاريخ الاسترداد 2 17، 2025، من المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية: [/https://ecss.com.eg/47550](https://ecss.com.eg/47550)
9. سناء الدويكات. (31 جويلية، 2023). موقع موضوع. تاريخ الاسترداد 30 أوت، 2024، من https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D9%81%D8%B1%D8%B9%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9
10. فاتح بلقاسم أولاد الهدار. (2013). دور الصناعة السياحية في ابراز المقومات السياحية- دراسة حالة ولاية غرداية (رسالة ماجستير). كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3.
11. قطاع النقل البحري واللوجستيات. (2023). تقرير أهم الأعمال لعام 2023 (قطاع النقل البحري، الموانئ البحرية المصرية و الهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية. القاهرة: وزارة النقل المصرية.

12. محبات إمام أحمد الشراي. (1991). *أقاليم مصر السياحية "دراسة في جغرافية السياحة"*. القاهرة: دار الفكر العربي.
13. محمد خميسي بن رجم، و سعاد صلاح. (2015). واقع السياحة الجزائرية "الامكانيات و المعوقات". *مداخلات ضمن المنتدى الدولي حول المقاولاتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر*. قلمة: جامعة 8 ماي 1945 - قلمة.
14. مريم آيت بارة. (2015). السياحة في الجزائر بين الامكانيات، التحديات وآفاق النهوض. *مداخلات ضمن المنتدى الدولي حول المقاولاتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر*. قلمة: جامعة 8 ماي 1945 - قلمة-.
15. نوفل بعلول، و سماح طلحي. (2020). مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2000-2017) مع الاشارة لآفاق 2027. *مجلة جديد الاقتصاد ، الصفحات 37-66*.
16. هناء جعبوب، و وافية زاير. (3 أوت، 2020). النشاط السياحي في الجزائر بين الفرص المتاحة والواقع. *مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية ، الصفحات 330-344*.
17. وزارة السياحة والآثار المصرية. (2024). تاريخ الاسترداد 8 28، 2024، من <https://mota.gov.eg/ar>